او صفراوى وعلامته ان يكون الرقبة ممددة ومنه ما يكون لعلة تعرض للمعدة من سوء مزاج بارد او خلط بلغمى (متمددة)
وعلامته ان يكون معه غثيان وخفقان وان يشتد العلة عند الاكثار من الطعام وعند التخم وربما حدث
السدد من دوام الحمى وحدتها

الباب السادس فى دلايل السكته والصرع والكابوس واسبابها

فاما الصرع والسكتة
فحدوثهما يكون من سدة تحدث فى بطون الدماغ اما السكتة فيكون اذا انسدت بطون الدماغ الثلثة باسرها
كلها دفعة فتمنع القوى الحساسة والحركة بارادة فيعطل الحركة وينقص الافعال السياسيه حتى يكاد يتعطل و
حدوث السدة فى هذه العلة يكون اما من خلط غليظ لزج واما من بلغم مخالط للسوداء واما من دم غليظ وربما
كان ذلك من مرة سوداء وربما حدث عن الامتلاء من الشراب والسكر منه سكرا عنيفا وهذا النوع من السكتة قال
وقال بقراط فى كتاب الفصول اذا حدث بسكران سكتة بغتة فانه يتشنج ويموت الا ان يحدث به حمى او يتكلم فى
الساعة التى تنحل فيها خماره ويتقدم هذه العلة وجع حاد فى الراس وانتفاخ الاوداج وظلمة البصر ودوار وشعاع
يتخيل وبرد فى الاطراف واختلاج فى الصدر والبدن كله وعلامات هذه العلة قريبة من علامات العلة
المعروفة بقوطوخوس وهى الجمود وذلك ان العليل يكون ملقا كالنايم لا يحس بما يلقى بدنه من الاشياء المولمة
ويسمع لنفسه غطيط وكلما كانت العلة اقوى كان النفس اشد غطا وربما سمعت غرغرة فى الصدر وذلك لصعوبة
التنفس واستكراهه واذا كانت ليست بالقوية كان الغطيط اقل ونفسه اسهل واذا صبت فى فيه الاشياء الرطبة
ابتلعها واذا كانت العلة قوية لم يبتلع وخرج من الانف فان حدث هذه العلة عن دم او خلط بلغمى مخالط للدم
كان الوجه احمر وان كان من المرة السوداء كان الوجه مايلا الى السواد ومتى عرضت هذه العلة وعينى صاحبها
مفتوحتان او مغمضتان بقيتا على حالهما وكذلك ان كان ملقى على ظهره او على جنبه او جالسا بقى على تلك الحال
فاما سائر العلامات سوى هذه فتكون على ما يكون عليه علامات الجمود وهذا المرض ليس يكاد يبرا صاحبه
اذا كانت العلة قوية ولا يسهل برؤه واذا كانت ضعيفه فانها تؤول الى الفالج واللقوة كما قال بقراط فى ذلك ان
السكتة اذا كانت قوية لم يكن يبرا صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤها فاما الصرع فهو تشنج يعرض لجميع البدن
حتى يسقط العليل الى الارض وربما كان ذلك بادوار محدودة واوقات معلومة وربما كانت اوقاته مختلفة
يكون عن اسباب مثل الاسباب المحدثة للسكتة الا انها دونها فى الشدة والقوة لان الاسباب المحدثة للصرع
ليس يكون فى بطون الدماغ كلها كما يكون ذلك فى السكتة لكن يكون السدد فى بعض البطون وفى مجارى
الاعصاب المحركة للاعضاء والخلط المحدث للسكتة فى كيفيته وكميته وجوهره اعنى انه اقل مقدارا واقل غلظا
ولذلك صار البدن فى وقت نوبة الصرع يحس ويتحرك فاما فى السكتة فلا ولذلك قيل ان السبب المحدث
للصرع نصف السبب المحدث للسكتة والصرع منه ما يكون من قبل الدماغ ومنه ما يكون من تشنج الاعصاب ويقال

له ابليبسيا

له ابليبسيا والذى يكون من قبل الدماغ نفسه ومنه ما يكون بمشاركته لفم المعدة او لغيره من الاعضاء فاما الصرع
الذى يكون من قبل الدماغ نفسه فحدوثه يكون كما ذكرنا من سدة تعرض فى بطون الدماغ فتمنع الروح والقوة المحركة
من النفوذ فى الاعضاء اى الاعضاء المحركة بارادة وهذه السدة يكون اما من خلط بلغمى غليظ لزج ينصب الى بطون الدماغ
فى وقت النوبة او خلط سوداوى غليظ واما من قبل سقط يعرض للدماغ عندما ينكسر عظم القحف ويعرض معه
وجع شديد وربما عرض هذا النوع اذا اراد الانسان نفسه فقد وراسه ويسخن فيتحرك الاخلاط والروح التى
فيه فيسقط الانسان الى الارض ويضطرب ويتقدم هذا الصرع الذى يكون من قبل الدماغ اوجاع شديدة فى الراس مع ثقل
وظلمة فى البصر ورداءة فى الحس والسمع والشم والذوق وان كان حدوثه عن البلغم كان البدن ممتليا خصبا ولونه الى
البياض ما هو وان يكون تدبيره فيما تقدم تدبيرا مخصبا مولدا للسوداء واما الذين يعرض لهم الصرع من قبل فم المعدة فان
حدوثه من قبل بخارات بلغمية او سوداوية يترقى الى الراس ويملا بطون الدماغ ويسدها ويتقدم هذا النوع نبض على فم
المعدة وغثيان وخفقان ولذع واشد ذلك اذا اخر غذائهم او كان قليلا فاذا عرضت لهم النوبة فانهم يسقطون بغتة
وربما تقدم غشى لذلك وربما لم يسقطوا الى الارض بل يعرض لهم غشى او غم ويسيل من فيهم لعاب وربما عرضت لهم صرخة ساعة
تعرض لهم النوبة واما ما يعرض من الصرع من قبل عضو من اعضاء البدن فانه يكون من قبل بخارات باردة ترتقى الى الدماغ
من ذلك العضو بمنزلة ما يعرض ذلك فى علل اليدين والرجلين والاصابع وفى علة القولنج وفى علة الرحم على مثال ما يحدث
من قبل فم المعدة من ترقى البخارات الى الدماغ وقد عرض ذلك لبعض النساء فى وقت الحمل وكان تزول عنهم فى وقت الولادة
وربما حدث هذه العلة من لذع العقرب اذا وقعت على عصبة وعلامته الصرع الحادث عن مثل هذه الاسباب ان يحس
الانسان بخارات باردة ترتقى من العضو الذى فيه الخلط فى اسرع وقت من عضو الى ان يتادى الى الدماغ ثم يسقط ولذلك قد
يتقدمون اصحاب هذه العلة فيخبرون بنوبة الصرع قبل وقتها بقليل لما يجدون من هذه الحال فاما الصرع الذى يحدث
عن التشنج وهو الذى يسمى ابليبسيا وهو اردى انواعه واقلها فيكون من تشنج جميع اعضاء البدن وذلك
عندما يمتلى بطون الدماغ وجميع الاعصاب من الفضل فيلحق الضرر لافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما الافعال المدبرة ويكون
ذلك كما وصفنا اما من خلط بلغمى غليظ او خلط سوداوى غليظ تمدد الاعصاب عرضا فيتشنج لذلك وينجذب نحو
اصلها فيسقط الانسان الى الارض ويضطرب وقد يكون حال الانسان فى هذا النوع قريبا من حال السكتة واعلم
انه قد يتقدم علة الصرع تبلد وتخبث النفس وسبات وصداع وامتلاء فى الراس والام مختلفة فاذا استحكمت هذه
العلة فان من علاماتها الخاصة ولساير اصنافها ظهور الزبد فى الفم والاضطراب والسبب فى الزبد دفع الدافع للخلط
المحدث لهذه العلة فاما الاضطراب فلموضع حركة القوة الدافعة لدفع الخلط الموذى فاما ما يحدث لبعضهم دون بعض
فهو السقوط والصياح ومضغ اللسان وخروج البول والزبل من غير ارادة وربما خرج من بعضهم المنى والذى يبدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)